جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

البِنْيَةُ النحْوِيةُ للقافيةِ عند ((حافظ إبراهيم)) ((القصيدة العُمَرية)) نموذجًا

الدكتور

خليل ابراهيم مضحي الكبيسي

جمهورية العراق - وزارة التربية والتعليم
مديرية تربية الأنبار - معهد إعداد المعلمين

العدد الحادي والعشرون
للعام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م
الجزء الخامس
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٧م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يظل للشعر حضور قوي في الدرس النحوي، كما كان كذلك عند الأئمة الأوائل.

يدل على ذلك تلك الشواهد الشعرية التي اعتمد عليها النحاة في البرهان على صحة قواعدهم النحوية. .

وقد تنبه هؤلاء العلماء إلى أن للشعر خصوصيةً في لغته تحول دون تحكيمهم لها بلغة النثر، وتناولوا ما سموه " الضرورة الشعرية " واختلفوا في تحديد مفهومها اختلافا كان له أثر في اختلاف القواعد والأحكام في كثير من الأحيان.

وإذا كان دأب النحاة هو الاستشهاد بالبيت منفردًا على ظاهرة نحوية محددة، فإن هذه الدراسة تأتي لتناول البنية النحوية للقافية في ضوء عمل شعري كبير ومتكامل.

لقد أردنا بدراستنا أن نقف على قدرات الشاعر وتحكُّمه في نظم بيته للوصول إلى قافية سليمة البناء النحوي والعروضي والمعنوي، وقدرته على فعل ذلك في أبيات قصيدته كافة.

وقد اخترنا شاعرًا من رواد المدرسة الكلاسيكية التي يهتم شعراؤها بجلال الصياغة وقوة البناء وجزالة الأسلوب، هو شاعر النيل حافظ إبراهيم.

ووقع اختيارُنا لتطبيق دراستنا على إحدى روائعه الشعرية، وهى قصيدته في "عمر بن الخطاب" التي تشبه الملحمة الشعرية حيث تبلغ مائة وواحدًا وثمانين بيتا، تناول فيها مسيرة الخليفة الراشد في الأمور العامة والخاصة، عارضا صورة

صادقة لهذا الصحابي المؤسس للدولة الإسلامية الكبيرة المنظمة، مشيعًا في ربوعها الأمن والعدل والرخاء.

وتتسم القصيدة ببناء بديع للقافية حيث تتركب من ثلاثة حروف هي:

الياء والهاء والألف، بما يمثِّل ثراءً فنيًّا ولغويًّا ونحويًّا، وهو ما ستكشف عنه دراستنا بإذن الله .

وقد أثبتنا القصيدة في صدر الدراسة مرقَّمَة الأبيات حتى يسهل الإحصاء، والرجوع للأبيات مباشرة.

واللهَ نسأل التوفيق والسداد

العلاقة بين الشعر والنحو :

الشعر هو لغة الخيال والعاطفة والفن والموسيقى، أما النثر فهو لغة الواقع والمنطق، حتى في النثر الفني فإن الأمر يختلف كثيرا بينه وبين الشعر.

يقول الدكتور زكي مبارك :"إذا كان موضوع القول متصلًا بالمشاعر والعواطف والقلوب كان الشعر أوجب، لأن لغته أقدر على التأثير والإقناع، وإذا كان الموضوع متصلا بأعمال العقل والفهم والإدراك كان النثر أوجب، لأن لغته أقدر على الشرح والإيضاح والإفهام والتبيين والإقناع[١] "

وإذا كان أحد الباحثين يقول : "ولم يفرق النحاة بين لغة الشعر ولغة النثر، بل جعلوهما بمنزلة واحدة من الاحتجاج، واكتفوا بمصطلح ضرورة الشعر، ومصلح آخر هو الشذوذ، والحق لا يكفيان في صد تيار الظواهر الكثيرة التي يطَّلع بها الشعر، ولا توجد في لغة النثر[٢]"، فالأمر المؤكد أن الشعر ليس به شذوذ لأن النحويين كانوا يستدلون على ما يجوز في الكلام بما يجور في النظام – أي الشعر– وإن كان " الاستدلال بذلك لا يصلح إلا بعد معرفة الأحكام التي يختص بها الشعر وغيرها عن الأحكام التي يشركها فيها النثر[٣]"

"والشعر العربي بقافيته ووزنه ومعانيه وأغراضه قد عمل على التزام لغة تختلف في ألفاظها وتراكيبها عن لغة النثر"[٤] وذلك لأن "للشعر لغته الخاصة التي تسعى إلى تحقيق الغايات الجمالية أول ما تسعى، ولو كان ذلك على حساب عرفية الاستعمال.[٥]"

إن الشاعر" لا يتحدث كما يتحدث كل الناس ، وأن لغته غير عادية، وأن الشيء غير العادي في هذه اللغة يمنحها أسلوبا يسمى الشاعرية، وهى ما يبحث عن خصائصه في علم الأسلوب الشعري، وحقيقة، فإن الأسلوب يعتبر – غالبًا – مجاوزة فردية، طريقة في الكتابة خاصة بمؤلف واحد [٦]".

ولا نقصد هنا أن الوزن والقافية يحددان الأسلوب، ولكننا لا نذهب إلى ما ذهب إليه جون كوين، إذ قال: إن" البحر و القافية لا يبدو أن لهما خصائص لغوية مقنعة، وهما يظهران كغطاء خارجي يؤثر فقط على الجوهر الصوتي دون أن يكون له تأثير وظيفي على المعنى(٧) "، وهو ما تسعى إليه دراستنا، من أن الوزن والقافية لهما تأثير وظيفي على المعنى، وإن كان تناولنا للقافية فقط من حيث البناء النحوي،" فإن كانت اللغة في النثر العادي أو العلمي وسيلة للتقيد المباشر عن مقولة نرغب في إيصالها وتوضيحها، فإن اللغة في الشعر غاية فنية بقدر ما هي وسيلة تؤدي معنى وتخلق فنًّا (٨)" بما في ذلك نسْج تلك اللغة في القالب الموسيقي المناسب، واستخدام القافية المعبرة، والمتوجة للبيت الواحد، والقصيدة بأكملها،"فالشعر ظاهرة لغوية في وجودها ، ولا سبيل إلى التأتِّي إليها إلا من خلال جهة اللغة التي تتمثل بها عبقرية الإنسان وتقوم بها ماهية الشعر(٩)"، وما اعتبره البعض – فيما أسلفنا– شذوذًا أو انحرافًا في بعض استعمالات الشعر للغة فهذا سوء تفسير للغة الشعر، " فالقول بأن الانحراف يعني مخالفة القواعد قول غير صحيح، فالانحراف عندنا إذن يكون في البناء النحوي للجملة، ولكن لا يعني مخالفة القواعد، وإنما يعني العدول من الأصل.(١٠) "

تعريف القافية :

" **لغةً : قفَّى الشِّعر: جعل له قافية .**

والقافية : مؤخرة العنق . وآخر كل شيء

وفي الشِّعر :الحروف التي تبدأ بمتحرك يليه آخر ساكنين في آخر البيت . ج : قوافٍ (١١) "

اصطلاحاً:

اختلف العلماء في تعريف القافية : فهي عند الخليل " من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه المتحرك الذي قبل الساكن"، وقيل "مع الحركة التي قبل الساكن "وليس بشيء : فإن الحركة لا تقوم بغير حرف (١٢) **"فمثالها من قول لبيد: (الكامل)**

عفتِ الديارُ محلُّها فمقامُها ∴ بمنًى تأبَّد غَوْلُها فرجامُها(١٣)

فالقافية من الجيم إلي آخر البيت .

"وحجة الخليل أن الرسم الذي ذكره جامعٌ جميعَ الحروف والحركات والمسميات اللازمة في القافية التي لا يجوز اختلالها ولا اختلال شيء منها، ولو اختل شيء منها لا ختلت القافية(١٤) "

والحروف التي يشير إليها الخليل هي(١٥):

١ ــ الرويّ " : وهو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وتنسب له.

٢ــ الوصل : يكون بأربعة أحرف :الألف والياء والواو [السواكن] والهاء الساكنة ، ومتحركة يتبعها الروي مثل بيت لبيد السابق: فالميم رويّ والهاء بعدها وصل.

٣ــ الخروج : ويكون بثلاثة أحرف، هي :الألف والياء والواو يتبعن هاءَ الضمير إذا كانت وصلا، مثل: (الكامل)

رحلت سميَّةُ غدوةً أحمالُها[١٦]

٤ــ الردف :ويكون بثلاثة أحرف، وهي :الألف والياء والواو يلين حرفَ الرويّ سواكنَ، مثل: (الكامل)

طحا بك قلبٌ في الحسانِ طروبُ[١٧]

٥ــ التأسيس : وهو ألف قبل حرف الرويِّ بحرف، وهى معه من كلمة واحدة، مثل: (الطويل)

خليليَّ عُوجا من صدورِ الرواحلِ ∴ بوعساء حُزْوى فابْكِيا في المنازلِ[١٨]

"وبذلك لا يجوز حذف ألف التأسيس ولا ألف الردف ولا واوه ولا يائه معا، ولا يجوز حذف ما يتعلق بالقافية من حرف أو حركة، ولا يجوز أن يأتي بيتٌ مؤسس وبيت غير مؤسس، ولا بيتٌ مردَف وبيت غير مردف في قصيدة واحدة ألبته ، ومتى وقع كان سنادًا معيبًا[١٩]

وهناك تعريفات أقل صرامة وبساطة مما قاله الخليل، منها تعريف الأخفش بقوله:

"إن القافية هي آخر كلمة في البيت[٢٠] "

وقال قطرب " :إن القافية هي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة[٢١] "

وقال ابن كيسان":القافية كلُّ شيء يلزم إعادته في آخر البيت[٢٢] "

وتعريف ابن كيسان تعريفٌ سهل وواقعي ويمكننا على أساسه تحديد قافية قصيدة حافظ إبراهيم [يها] أي الحروف التي لزم إعادتها في آخر كل بيت وهي (الياء والهاء والألف).

أنواع القافية:

قسم العلماء القافية إلى أنواع([٢٣]):

١ــ " المتكاوس : شكل قافية تتوالى فيها أربعة أحرف متحركة بين ساكنين ، مثل :

قد جبرَ الدينَ الإلهُ فجُبِرْ([٢٤])

٢ــ المتراكب : كل قافية تتوالى فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين"، مثل: (البسيط)

إن يحسدوني فإني غيرُ لائمِهمْ ∴ قبلي من الناس أهلَ الفضلِ قد حَسَدوا([٢٥])

٣ــ المتدارك: وهى كل قافية توالي فيها حرفان متحركان بين ساكنين([٢٦]) ، مثل: (الكامل)

وإذا صحوتُ فما أقصِّرُ عن ندًى ∴ وكما علمْتِ شمائلي وتكرُّمي([٢٧])

٤ــ المتواتر :كل قافية وقع فيها متحرك بين ساكنين([٢٨]) ، مثل قول "امرئ القيس": (الكامل)

دارٌ لهندٍ والربابِ وفرْتَنى ∴ ولميسَ قبلَ حوادثِ الأيَّامِ([٢٩])

٥ــ المترادف: كل قافية في آخرها ساكنان لا متحرك بينهما([٣٠]) ،مثل: (مجزوء الكامل)

أبنيَّ لا تظلم بمكةَ ∴ لا الكبيرَ ولا الصغيرْ([٣١])

ومن تقسيمات القافية أيضا:

أ ــ المقيدة :أي الساكنة

ب ــ المطلقة :التي يلزم مها الوصل ، والوصل ينقسم إلى قسمين:

ــ قسم موجود في الخط ضرورة كألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المتكلم، وهاء الضمير، وهاء التأنيث، وهاء السكت، وقد يكون الوصل والروي منها.

ــ قسم ثان يقع من إشباع الحركات.(٣٢)

ومما سبق يمكن أن نحدد القافية في قصيدة حافظ إبراهيم بالآتي:

١ــ تتكون من ثلاثة حروف تتكرر، هي:

ــ الياء :وتمثل الردف.

ــ الهاء :وتمثل الرويّ.

ــ الألف :وتمثل الوصل.

وتسمى حسب تقسيم القوافي ــ بالمتواتر لوقوع المتحرك (الهاء) بين ساكنين: (الياء، والألف) ، كما أنها قافية مطلقة.

وقد كنَّى العرب عن القصيدة بالقافية، يقول الحصين المري:(٣٣) (المتقارب)

وقافيةٍ غير إنسيةٍ ∴ قرضتُ من الشعر أمثالَها

شرودٍ تلمع في الخافقين ∴ إذا أُنْشِدت قيلَ : من قالها

فـ"الشعر يختصر في كلمة واحدة هي كلمة قافية، فالقافية ــ هنا ــ هي ــ اللب والنواة وهي المضغة الصالحة" (٣٤)

وقد عبر حافظ عن ذلك في مفتتح قصيدته بقوله: (البسيط)

حسبُ القوافي وحسبي حين أُلقيها ∴ أنِّي إلى ساحةِ الفاروقِ أهديها

القصيدة العُمَريَّة [٣٥] (البسيط)

١ - حَسْبُ القَوَافِي وَحَسْبِي حِينَ أُلْقِيهَا ... أَنِّي إِلى سَاحَةِ الفَارُوقِ أُهْدِيهَا

٢ - لاهُمَّ هبْ لِي بَيانًا أسْتعينُ بِهِ ... عَلَى قَضَاءِ حُقُوقٍ نَامَ قَاضِيهَا

٣ - قَدْ نَازَعَتْنِي نَفْسِي أَنْ أوَفيَّهَا ... وَلَيْسَ فِي طَوْقِ مِثْلِي أَنْ يَوَفِّيهَا

٤ - فَمُرْ سِرِيَّ المعَانِي أن يُوَاتِيَنِي ... فَإنّي ضَعِيفُ الحَالِ وَاهِيهَا

٥ - مَوْلَى المُغِيرَةِ لَا جَادَتْكَ غَادِيَةٌ ... رحْمَةُ اللهِ مَا جَادَتْ غَوَادِيهَا

٦ - مَزّقْتَ مِنهُ أدِيمًا حَشْوُه هِمَمٌ ... فِي ذِمةِ اللهِ عالِيهَا و ماضِيهَا

٧ - طَعَنْتَ خاصِرَةَ الفَارُوقِ مُنتْقِمًا ... مَنَ الحنِيفَةِ فِي أعْلى مجاليها

٨ - فَأصْبحَتْ دوْلَةُ الإِسْلامِ حَائِرَةً ... تَشْكُو الوَجِيعَةَ لَمّا مَاتَ آسِيهَا

٩ - مَضَى وَ خَلّفَهَا كَالطّوْدِ راسَخَةً ... وزَانَ بالعَدْلِ وَ التَقْوَى مَغانِيهَا

١٠ - تَنْبُو المَعاوِلُ عنْهَا وَهْي قائِمَةٌ ... و الهَادِمُونَ كَثِيرٌ فِي نَواحِيهَا

١١ - حَتّى إذَا مَا تَولَّاهَا مَهدِّمُهَا ... صَاحَ الزّوالُ بهَا فانْدَكَّ عَالِيهَا

١٢ - وَاهًا عَلَى دَوْلَةٍ بِالأَمْسِ قَدْ مَلأتْ ... جَوانِبَ الشَّرْقِ رَغْدًا فِي أيَادِيهَا

١٣ - كَمْ ظَلَّلَتْهَا وَ حاطَتْهَا بِأَجْنِحَةٍ ... عَنْ أعيُنِ الدّهْرِ قَدْ كَانَتْ تُوارِيهَا

١٤ - مِنَ العِنَايَةِ قَدْ رِيشَتْ قَوادِمُهَا ... و مِنْ صَمِيمِ التُّقَى رِيشَتْ خَوافِيهَا

١٥ - واللهِ مَا غَالَهَا قِدْمًا وَكَادَ لهَا ... وَاجْتَثَّ دَوْحَتَهَا إلّا مَوالِيهَا

١٦ - لَوْ أنّهَا في صَمِيمِ العُرْبِ مَا بَقِيَتْ ... لَمَّا نَعاهَا عَلَى الأيّامِ نَاعِيهَا

١٧ - يَا لَيْتهمْ سمِعُوا مَا قَالَهُ عُمَرٌ ... والرُّوحُ قَدْ بَلَغَتْ مِنهُ تَرَاقِيهَا

١٨ - لا تُكثِروا مِنْ مَوالِيكمْ فإنّ لهُمْ ... مَطامِعًا بَسَمَاتُ الضعف تخفيها

١٩ - رأيتَ في الدينِ آراءً موفَّقةً ... فأنزلَ اللهُ قُرْآنًا يُزَكِّيهَا

٢٠ - وَكُنْتَ أوّلَ مَنْ قَرّتْ بِصُحبتِهِ ... عَيْنُ الحَنِيفَةِ واجْتَازَتْ أمَانِيهَا

٢١ - قَدْ كُنْتَ أعْدَى أعادِيهَا فَصِرْتَ لهَا ... بِنعْمَةِ اللهِ حِصْنًا مِنْ أعَادِيهَا

٢٢ - خرَجْتَ تَبْغِي أذَاهَا فِي مُحمِّدهَا ... وَلِلحنِيفةِ جَبّارٌ يُوَالِيهَا

٢٣ - فَلَمْ تكَدْ تَسْمَعُ الآياتِ بالِغَةً ... حَتّى انْكفأْتَ تُنَاوِي مَنْ يُنَاوِيهَا

٢٤ - سَـمِعْتَ سُـورَةَ طَـهَ مِـنْ مُرتِّلِهَـا ... فزَلزَلَـتْ نِيـةٌ قَـدْ كُنـتَ تَنوِيهَـا

٢٥ - وقُلـتَ فِيهَـا مَقـالاً لَـا يُطاوِلُـهُ ... قَـوْلُ المُحِبّ الـذِي قَـدْ بَـاتَ يُطْرِيهَـا

٢٦ - ويَـوْمَ أسْـلمْتَ عَـزَّ الحَـقُّ وارْتَفعَـتْ ... عَـنْ كَاهِـلِ الـدّينِ أثْقـالٌ يُعانِيهَـا

٢٧ - وصَـاحَ فِيهَـا بِـلالٌ صَيْحةً خشـعَتْ ... لَهَـا القُلـوبُ ولبَّـتْ أمْـرَ بارِيهَـا

٢٨ - فأنْـتَ فِـي زمَـنِ المُختَـارِ مُنجِـدُها ... وأنْـتَ فِـي زمَـنِ الصّـدِيقِ مُنجِيهَـا

٢٩ - ومَوْقِـفٌ لـكَ بَعـدَ المُصْطفَى اقْتَرَقَـتْ ... فِيـهِ الصّـحَابَةُ لمّـا غَـابَ هَادِيهَـا

٣٠ - بايَعْـتَ فِيـهِ أبَـا بَكـرٍ فبايعَـه ... عَلَـى الخِلافَـةِ قاصِـيهَا ودَانِيهَـا

٣١ - وَ أُطْفِئَـتْ فِتْنَـةٌ لـوْلاكَ لاسْـتعَرَتْ ... بـيْنَ القبائِـلِ وانْسـابَتْ أفاعِيهَـا

٣٢ - بَـاتَ النّبِـيُّ مُسَجًّى فِـي حظيرَتِـهِ ... وأنْـتَ مُسْـتعِرُ الأحْشَـاءِ دامِيهَـا

٣٣ - تَهِـيمُ بَـينَ عَجِـيجِ النّـاسِ فِـي دَهَـشٍ ... مِنْ نبْـأةٍ قـدْ سَرَى فِي الْـأرْضِ سارِيهَا

٣٤ - تَصِيحُ : مَنْ قالَ نفْسُ المُصْطفَى قُبِضَتْ ... عَلـوْتُ هَامَتَـه بِالسّـيْفِ أُبرِيهَـا

٣٥ - أنْسـاكَ حبُّـكَ طـهَ أنّـهُ بَشَـرٌ ... يَجْـري عليْـهِ شـؤون الكـوْنِ مُجرِيهـا

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

٣٦ - وأنَّـــهُ وَارِدٌ لا بُـــدَّ مَوْردَهَـــا ... مِـــنَ المَنِيّـــةِ لا يُعفِيـــهِ سَـــاقِيهَا

٣٦ - نَسِـيتَ فِـي حَـقِّ طَـهَ آيَـةً نَزَلَـتْ ... وقَـــدْ يُـــذَكّرُ بالآيـــاتِ ناسِـــيهَا

٣٧ - ذُهِلْـتَ يوْمًـا فَكَانَـتْ فِتْنَـةٌ عَمَـمٌ ... وثَـابَ رشْـدُك فانْجابَـتْ دَياجِيهَـا

٣٩ - فَلِلسّـــقِيفَةِ يَـــومٌ أنـــتَ صَـــاحِبُهُ ... فِيـهِ الخِلافَـةُ قَـد شِـيدَتْ أوَاسِـيهَا

٤٠ - مَـدّتْ لهَـا الأوْسُ كفًّـا كـيْ تنَاولَـهُ ... فمَـدّتِ الْخَـزْرَجُ الأيـدِي تُبارِيهَـا

٤١ - وَظَـنَّ كُـلُّ فَرِيـقٍ أنّ صَـاحِبَهُمْ ... أوْلَـى بِهَـا وأتَـى الشّـحْنَاءَ آتِيهَـا

٤٢ - وقَوْلَـةٌ لعلِـيّ قالهَـا عُمَـرٌ ... أكـرِمْ بسَـامِعِهَا أعظِـمْ بِمُلقِيهَـا

٤٣ - حرقـتَ دَارَكَ لا أبْقَـي عليْـكَ بِهَـا ... إنْ لمْ تُبَـايِعْ وبِنْـتُ المَصْـطَفَى فِيهَـا

٤٤ - مَـا كَـانَ غَيْـرُ أبِـى حفْـصٍ يُفَـوّهُ بِهَـا ... أمَـامَ فَـارِسِ عَـدْنانَ وحَامِيهَـا

٤٥ - كِلاهُمَـا فِـي سَـبِيلِ الحَـقّ عَزْمَتُـه ... لا تَنْثَنِـي أوْ يَكُـونُ الحَـقّ ثانِيهَـا

٤٦ - فاذْكرْهُمَـا وتَـرحَّمْ كُلَّمَـا ذَكَـرُوا ... أعَاظِمًـا ألّهُـوا في الكَـوْنِ تأْلِيهًـا

٤٧ - كَـمْ خِفتَ فِي اللهِ مَضْعُوفًا دَعَـاكَ بِـهِ ... وكَـمْ أخَفْـتَ قَوِيًّـا يَنْثَنِـي تِيهًـا

٤٨ - وفِـي حَـدِيثِ فَتَـى غَسّـانَ مَوْعِظَـةٌ ... لِكُـلِّ ذِي نَعْـرةٍ يَـأبَى تَنَاسِـيهَا

٤٩ - فَمَـا القَـوِيُّ قَوِيًّـا رَغْـمَ عِزِّتِـهِ ... عِنـدَ الخُصـومَةِ والفُـارُوقُ قَاضِـيهَا

٥٠ - ومَـا الضّـعِيفُ ضَـعِيفًا بَعْـدَ حُجّتِـهِ ... وَإِنْ تَخَاصَـمَ وَالِيهَـا وراَعِيهَـا

٥١ - ومَـا أقَلّـتَ أبَـا سُـفْيانَ حِـينَ طَـوَى ... عَنـكَ الهَدِيّـةَ مُعتـزًّا بِمُهـدِيهَا

٥٢ - لَـمْ يُغْـنِ عنْـه وقَـدْ حاسَـبْتَهُ حَسَـبٌ ... وَلا مُعاوِيَـةٌ بالشّـامِ يُجْبِيهَـا

٥٣ - قيَّـدْتَ مِنْـهُ جَلِيلًـا شَـابَ مِفْرَقُـه ... فِـي عِـزَّةٍ لَـيْسَ مِـنْ عِـزٍّ يُـدَانِيهَا

٥٤ - قَـد نوَّهُـوا بِاسْـمِهِ فِـي جَاهِلِيّتِـهِ ... وَزَادَهُ سَـيِّدُ الكَـوْنَيْنِ تَنْوِيهًـا

٥٥ - فِـي فَـتْحِ مَكّـةَ كَانَـتْ دَارُهُ حَرَمًـا ... قَـدْ أمّـنَ اللهُ بَعْـدَ البَيْـتِ غَاشِـيهَا

٥٦ - وَكُـلّ ذَلِـكَ لَـمْ يَشْـفَعْ لَـدَى عُمَـرٍ ... فِـي هَفْـوةٍ لأبِـي سُـفيانَ يَأتِيهَـا

٥٧ - تَـاللهِ لَـوْ فَعَـلَ الخَطَّـابُ فَعْلَتَـهُ ... لَمَـا تَـرَخَّصَ فِيهَـا أوْ يُجَازِيهَـا

٥٨ - فَلَـا الحَسَـابةُ فِـي حَـقّ يُجامِلُهَـا ... وَلَـا الْقَرَابـةَ فِـي بُطْـلٍ يُحابِيهَـا

٥٩ - وَتِلْـكَ قُـوّةُ نفْـسٍ لَـوْ أرَادَ بِهَـا ... شُـمَّ الجِبَـالِ لَمَـا قَـرَّتْ رَوَاسِـيهَا

٦٠ - سَلْ قَاهِرَ الفُرْسِ والرُّومانِ هَلْ شَفَعَتْ ... لـهُ الفُتُـوحُ وهَـلْ أغْنَـى تَوَالِيهَـا

٦١ - غَـزَا فـأَبْلَى وَخَيْـلُ اللهِ قَـدْ عُقِـدَتْ ... بِـاليُمْنِ والنّصْـرِ والبُشْـرَى نَوَاصِـيهَا

٦٢ - يَرْمِـي الأعَـادِي بِـآرَاءٍ مُسـددّةٍ ... وبِـالفَوَارِسِ قَـدْ سَـالَتْ مَـذاكِيهَا

٦٣ - مَـا واقَـعَ الـرُّومَ إلّـا فَـرَّ قَارِحُهَـا ... ولَـا رَمَـى الفُـرْسَ إلّـا طَـاشَ رَامِيهَـا

64 - وَلَـمْ يَجُـزْ بَلْـدَةً إلّـا سَـمِعْتَ بِهَـا ... اللهُ أكْـبرُ تَـدْوِي فِـي نَوَاحِيهَـا

٦٥ - عِشْـرُونَ مَوْقِعَـةً مَـرّتْ مُجَلَّـةً ... مِـنْ بَعْـدْ عَشْـرٍ بنـانُ الفـتْحِ تُحْصِيهَا

٦٦ - و خَالـدٌ فِـي سَـبِيلِ اللهِ مُوقِـدُهَا ... وَخَالـدٌ فِـي سَـبِيلِ اللهِ صَـالِيهَا

٦٧ - أتَـاهُ أمْـرُ أبِـي حفْـصٍ فقبَّلَـهُ ... كمَـا يُقبِّـل آيَ اللهِ تَالِيهَـا

٦٨ - واسْـتَقْبَلَ العَـزْلَ فِـي إبَّـانِ سَـطْوَتِهِ ... ومَجْـدُهُ مسْـتَرِيح الـنفْسِ هادِيهَـا

٦٩ - فَاعْجَـبْ لِسَـيِّدِ مَخْـزومٍ وفارِسِـهَا ... يَـوْمَ النّـزَالِ إذَا نَـادَى مُنادِيهَـا

٧٠ - يَقُـودُه حَبَشِـيٌّ في عِمامَتِـهِ ... ولا تحـرِّكُ مخـزومٌ عَوالِيهَـا

٧١ - ألْقَـى القِيَـادَ إلَـى الجَـرَّاحِ مُمْتَثِلًـا ... وعِـزّةُ الـنّفْسِ لَـمْ تُجْـرحْ حَواشِـيهَا

٧٢ - وانْضَمَّ للجُنْدِ يَمْشي تحْتَ رايَتِهِ ... وبِالحَيَاةِ إذَا مَالَتْ يَفُدِّيهَا

٧٣ - وَمَا عَرَتْهُ شُكوكٌ في خَلِيفَتِهِ ... ولا ارْتَضَى إمْرَةَ الجَرّاحِ تَمْوِيهَا

٧٤ - فخَالِدٌ كَانَ يَدْرِي أنَّ صَاحِبَهُ ... قَدْ وجَّه النّفْسَ نَحْوَ اللهِ تَوْجِيهًا

٧٥ - فَمَا يُعَالِجُ مِنْ قَوْلٍ ولا عَمَلٍ ... إلا أرَادَ بِهِ للنّاسِ تَرْفِيهًا

٧٦ - لِذاكَ أوْصَى بِأولادٍ لَهُ عُمَرًا ... لَمَّا دَعَاهُ إلى الفِرْدوْسِ داعِيهَا

٧٧ - وما نَهَى عمَرٌ في يوْمِ مَصْرِعِهِ ... نِساءَ مَخْزومٍ أنْ تَبْكِي بَواكِيهَا

٧٨ - وقِيلَ فارَقْتَ يا فَارُوقُ صَاحِبَنَا ... فِيهِ وقدْ كان أعْطَى القوْسَ بَارِيهَا

٧٩ - فَقَالَ خِفْتُ افْتِتانَ المُسلِمِينَ بِهِ ... وفِتْنَةُ النّفْسِ أعْيَتْ مَنْ يُداويهَا

٨٠ - هَبُوهُ أخْطَأ في تأوِيلِ مَقصِدِهِ ... وأنّها سَقْطَةٌ فِي عَيْنِ ناعِيهَا

٨١ - فلَنْ تَعِيبَ حَصِيفَ الرّأيِ زَلّتُهُ ... حتّى يَعِيبَ سيوفَ الهنْدِ نابِيهَا

٨٢ - تاللهِ لَمْ يتّبِعْ في ابْنِ الوليدِ هوًى ... ولا شَفَى غُلّةً في الصّدْرِ يَطْوِيهَا

٨٣ - لكِنَّه قد رأَى رأيًا فأتْبَعَهُ ... عزيمةً منهُ لمْ تثلمْ مواضِيهَا

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

٨٤ - لمْ يـرْعَ في طاعَـةِ المـوْلَى خؤُولتَـهُ ولا رَعَـى غيْرَهَـا فيمَـا يُنَافِيهَـا

٨٥ - ومَـا أصَـابَ ابْنَـه والسـوْطُ يأخُـذُهُ لَديْـهِ مِـنْ رَأفـةٍ في الحـدِّ يُبـديهَا

٨٦ - إنَّ الـذي بَـرّأَ الفـاروقَ نزَّهَـهُ عَـنْ النقـائِصِ والأغْـراضِ تَنْزيهًـا

٨٧ - فـذَاكَ خُلْـقٌ مِـنَ الفـرْدوْسُ طينَتُـهُ اللهُ أوْدَعَ فِيهَـا مَـا يُنَقّيهَـا

٨٨ - شَـاطرْتَ داهِيـةَ السُّـوَّاسِ ثرْوتَـه ولمْ تُخِفْـه بِمصْـرَ وهْـوَ وَالِيهَـا

٨٩ - وأنْـتَ تَعْـرِفُ عَمْـرا فِـي حَوَاضِـرِهَا وَلَسْـتَ تَجْهـل عُمـرًا في بواديهَـا

٩٠ - لم تُنبِـتِ الأرْضُ كـابْنِ العـاصِ داهِيـةً يَرْمِـي الخُطُـوبَ بـرَأْيٍ لـيْسِ يُخْطيهَـا

٩١- فلـمْ يـرغ حِيلـةً فيمَـا أمَـرْتَ بـهِ وقـامَ عمْـرٌو إلى الْأجْمـالِ يُزجيهَـا

٩٢ - ولمْ تُقِـلْ عامِلًـا مِنْهـا وقـدْ كَثُـرَتْ أمْوالُـهُ وفَشَـا فِـي الأرْضِ فاشِـيهَا

٩٣ - ومـا وَقَـى ابْنَـكَ عبـدَ اللهِ أينُقُـهُ لّمـا اطلَعْـتَ عَلَيْهـا في مَراعِيهَـا

٩٤ - رأيتَهـا فِـي حِمـاهُ وهْـيَ سـارِحةً مِثْـلَ القُصُـورِ قـد اهْتـزّتْ أعاليهـا

٩٥ - فقُلْـتَ مَـا كَـانَ عبـدُ اللهِ يُشْـبِعُها لـوْ لمْ يكُـنْ وَلَـدِي أوْ كـانَ يَرْوِيهَـا

٩٦ - قـد اسْـتعَان بِجـاهِي في تجارتِـه ... وبـاتَ بِاسْـمِ أبِـي حفْـصٍ يُنمِّيهَـا

٩٧ - رُدُّوا النيـاقَ لبيْـتِ المـالِ إنّ لـهُ ... حَـقَّ الزيـادةِ فيهَـا قبْـلَ شَـارِيهَا

٩٨ - وهـذِهِ خُطـةٌ لله واضِـعُها ... رَدّتْ حُقوقًـا فَأغْنـتْ مسْـتمِيحِيهَا

٩٩ – مـا الِاشْـتِراكِيّةُ المنْشـودُ جانبُهَـا ... بـيْنَ الـوَرَى غيْـر مَبْنًـى مِـنْ مبانِيهـا

١٠٠ - فـإنْ نَكُـنْ نَحـن أهْلِيهـا ومُنبِتُهـا ... فـإنّهُمْ عرَفُوهـا قَبْـل أهْلِيهَـا

١٠١ - جَنَـى الجمَـالُ علَـى نصْـرٍ فغرَّبَـهُ ... عـنِ المدِينَـةِ تَبْكِيـهِ وَيَبْكِيهَـا

١٠٢ - وكـمْ رمَـتْ قسَـمَاتُ الحُسْـنِ صَـاحِبَهَا ... وأتْعَبَـتْ قَصَـباتُ السّـبْقِ حاوِيهَـا

١٠٣ - وزَهْـرةُ الـرّوْضِ لوْلَـا حُسْـنِ رَوْنقِهـا ... لَـا اسْـتطالَتْ عَلَيْهـا كَـفُّ جَانِيهَـا

١٠٤ - كَانَـتْ لـهُ لِمَّـةٌ فَيْنانـةٌ عَجَـبٌ ... علَـى جـبِينِ خَلِيـقٍ أنْ يُحَلِّيهَـا

١٠٥ - وكـانَ أنَّـى مَشَـى مَالـتْ عَقائلُهَـا ... شَـوْقًا إليْـهِ وَكَـادَ الحُسْـنُ يُسـبِيهَا

١٠٦ - هَـتَفْنَ تَحْـتَ اللّيـالِي بِاسْـمِهِ شَـغَفًا ... وللْحِسـانِ تَمَـنٍّ فِي لَيَاليهَـا

١٠٧ - جَـزَزْتَ لِمَّتَـهُ لَمّـا أتَيْـتَ بِـهِ ... فَفَـاقَ عاطِلُهـا فِـي الحُسْـنِ حَالِيهَـا

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

١٠٨ - فَصِحْتَ فِيهِ تحَوَّلْ عَنْ مَدِينَتِهِمْ ... فإنّهَا فِتْنَةٌ أخْشَى تَمادِيهَا

١٠٩ - ورَاعَ صاحِبَ كِسْرَى أنْ رأى عُمرًا ... بَيْنَ الرّعِيَّةِ عُطْلًا وَهْوَ رَاعِيهَا

١١٠ - وعَهْدُه بِمُلُوكِ الفُرْسِ أنّ لهَا ... سُورًا مِنَ الجُنْدِ والأحْراسِ يَحْمِيهَا

١١١ - رآهُ مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِهِ فَرَأى ... فِيهِ الْجَلالَةَ فِي أسْمَى مَعَانِيهَا

١١٢ - فَوْقَ الثّرَى تَحْتِ ظِلّ الدوْحِ مُشْتَمِلًا ... بِبُرْدَةٍ كَادَ طُولُ العَهْدِ يَبْلِيهَا

١١٣ - فَهَانَ فِي عَيْنِهِ مَا كَانَ يُكْبِرُهُ ... مِنَ الأكَاسِرِ والدُّنْيَا بأيْدِيها

١١٤ - وقَالَ قَوْلَةَ حَقٍّ أصْبَحَتْ مَثَلًا ... وأصْبَحَ الجِيلُ بَعْدَ الجِيلِ يَرْوِيهَا

١١٥ - أمِنْتَ لَمّا أقمْتَ العَدْلَ بينهمُ ... فنِمْتَ نَوْمَ قَرِيرِ العَيْنِ هَانِيهَا

١١٦ - يَا رَافِعًا رَايَةَ الشُّورَى وحارِسَهَا ... جَزاكَ ربُّكَ خَيْرًا عَنْ مُحِبّيهَا

١١٧ - لمْ يلْهِكَ النزْعُ عَنْ تأييدِ دَوْلَتِهَا ... وَلِلْمَنِيّةِ آلَامٌ تُعانِيهَا

١١٨ - لمْ أنْسَ أمْرَكَ لِلْمِقْدادِ يَحْمِلُهُ ... إلى الْجَماعَةِ إنْذَارًا وتَنْبِيهًا

١١٩ - إنْ ظَلّ بَعْدَ ثَلاثٍ رأيُهمْ شِعَبًا ... فَجَرّدِ السّيْفَ واضْرِبْ في هَواديهَا

١٢٠ - فاعْجَبْ لِقُوّةِ نفْسٍ ليْسَ يَصْرِفُهَا ... طَعْمُ الْمَنِيّةِ مُرًّا عَنْ مَراميهَا

١٢١ - دَرَى عَمِيدُ بَنِي الشّورَى بِمَوْضِعِهَا ... فَعَاشَ مَا عَاشَ يَبْنِيهَا وَيُعْلِيهَا

١٢٢ - وَمَا اسْتَبَدّ بِرَأيٍ في حُكُومَتِهِ ... إنّ الحُكُومَةَ تُغْرِي مُسْتَبِدّيهَا

١٢٣ - رأْيُ الْجَمَاعةِ لا تَشْقَى الْبِلادُ بِهِ ... رَغْمَ الخِلافِ ورأْيُ الفَرْدِ يُشْقيهَا

١٢٤ - يا مَنْ صدَفْتَ عنِ الدُّنيَا وزِينَتِهَا ... فَلَمْ يُغْرِكَ مِنْ دُنْيَاكَ مُغْرِيهَا

١٢٥ - ماذا رأيْتَ بِبابِ الشّامِ حِينَ رَأوْا ... أنْ يُلْبِسُوكَ مِنَ الأثْوَابِ زاهِيهَا

١٢٦ - ويُركِبُوكَ عَلَى البِرْذَوْنِ تَقْدُمُهُ ... خَيْلٌ مُطَهَّمَةٌ تَحْلُو مَرائِيهَا

١٢٧ - مَشَى فَهَمْلَجَ مُخْتَالًا بِراكِبِهِ ... وَفِي البَرَاذِينِ ما تَزْهَى بِعالِيهَا

١٢٨ - فَصِحْتَ يَا قَوْمُ كادَ الزّهْوُ يَقْتُلُنِي ... وَدَاخَلَتْنِي حَالٌ لسْتُ أَدْرِيهَا

١٢٩ - وكادَ يَصْبُو إلَى دُنْيَاكُمُ عُمَرٌ ... ويَرْتَضِي بَيْعَ باقِيهِ بِفانِيهَا

١٣٠ - وَمَنْ رَآهُ أمَامَ القِدْرِ مُنْبطِحًا ... والنّارُ تَأْخُذُ مِنْهُ وَهْوَ يُذْكِيهَا

١٣١ - وَقَد تَخَلَّلَ في أثْنَاءِ لِحْيَتِهِ ... منْهَا الدُّخَانُ وَفُوهُ غابُ فِي فِيهَا

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

١٣٢ - رَأَى هُنَـــاكَ أَمِـــيرَ الْمُـــؤْمِنِينَ عَلَـــى حَـــالٍ تُـــرُوعُ لِعَمْـــرِ اللهِ رائِيهَـــا

١٣٣ - يَسْتَقْبِلُ النـارَ خَـوْفَ النّـارِ فِـي غَـدِهِ وَالْعَـيْنُ مِـنْ خَشْـيَةٍ سَـالَتْ مَآقِيهَـا

١٣٤ - إِنْ جَـاعَ فِـي شِـدَةٍ قَـوْمٌ شَـرِكْتَهُمُ فِي الجُـوعِ أَوْ تَنْجِلِـي عَـنْهُمْ غَواشِـيهَا

١٣٥ - جُـوعُ الخَلِيفَـةِ والـدُّنيا بِقَبْضَـتِهِ فِـي الزّهْـدِ مَنْزِلَـةٌ سُـبْحانَ مُولِيهَـا

١٣٦ - فَمَـنْ يُبـارِي أَبَـا حَفْـصٍ وَسِـيرَتَهُ أَوْ مَـنْ يُحـاوِلُ لِلْفـارُوقِ تَشْـبِيهًا

١٣٧ - يَوْم اشْتَهَتْ زَوْجُهُ الْحَلْوَى فَقَالَ لَهَا مِـنْ أَيْـنَ لِـي ثَمَـنُ الحلْـوَى فَأَشْـرِيهَا

١٣٨ - لا تَمْتَطِـي شَـهَواتِ الـنفْسِ جامِحـةً فَكِسْـرَةُ الْخبْـزِ عـنْ حَلْـوَاكِ تُجْزِيهَـا

١٣٩- وهَـلْ يَفِـي بَيْـتُ مـالِ الْمُسْـلِمِينَ بِمَـا تُـوحِي إِلَيْـكَ إِذَا طاوَعْـتَ مُوحِيهَـا

١٤٠ – قَالَـتْ لَـكَ اللهُ إِنّـي لسْـتُ أَرْزُؤُهُ مالًـا لِحاجَـةِ نفْـسٍ كُنْـتُ أَبْغِيهَـا

١٤١ - لَكِـنْ أُجَنِّـبُ شَـيْئًا مِـنْ وَظِيفَتِنَـا فِي كُـلّ يَـوْمٍ عَلَـى حَـالٍ أُسَـوّيهَا

١٤٢ - حتّـى إِذَا مَـا مَلَكْنَـا مَـا يُكَافِئُهَـا شَـرَيْتُها ثُـمّ إِنّـي لا أُثَنِّيهَـا

١٤٣ - قَـالَ اذْهَبِـي واعْلَمِـي إِنْ كُنْـتِ جاهِلَـةً أَنّ الْقَناعَـةَ تُغْنِـي نفْـسَ كاسِـيهَا

١٤٤ - وأقْبَلَتْ بَعْدَ خمْسٍ وهْيَ حاملةٌ ... دُرَيْهَماتٍ لتقْضِي مِنْ تَشَهِّيهَا

١٤٥ - فَقَالَ نبَّهتِ مِنّي غافِلًا فَدَعِي ... هذِي الدّرَاهِمَ إذْ لا حَقَّ لِي فيهَا

١٤٦ – ويْلَي عَلَى عُمَرٍ يَرْضَى بِمُوفِيَةٍ ... عَلَى الكَفَافِ وَيَنْهَى مُسْتَزِيدِيهَا

١٤٧– مَا زَادَ عَنْ قُوتِنَا فالمسْلِمُونَ بِهِ ... أوْلَى فَقُومِي لِبَيْتِ المَالِ رُدِّيهَا

١٤٨– كَذاكَ أخْلاقُهُ كانتْ ومَا عُهِدَتْ ... بَعْدَ النُّبُوّةِ أخْلاقٌ تُحاكِيهَا

١٤٩ – في الجَاهِلِيّةِ والإسْلامِ هَيْبَتُهُ ... تُثْنِي الخُطُوبَ فَلا تعْدُو عَوادِيهَا

١٥٠– في طَيِّ شِدّتِهِ أسْرارُ مَرْحَمَةٍ ... لِلعَالَمِينَ ولكنْ لَيْسَ يُفْشِيهَا

١٥١– وبَيْنَ جنْبَيْهِ فِي أوْفَى صَرَامَتِهِ ... فُؤَادُ وَالِدةٍ تَرْعَى ذَرَارِيهَا

١٥٢– أغْنَتْ عَنْ الصّارِمِ المَصْقولِ دُرّتُهُ ... فكمْ أخافَتْ غَوِيَّ النفْسِ عَاتِيهَا

١٥٣– كَانَتْ لَهُ كَعَصَا مُوسَى لِصاحِبِها ... لا يَنْزِلُ البَطْلُ مُجْتَازًا بِوَادِيهَا

١٥٤– أخَافَ حَتّى الذّرارِي فِي مَلاعِبهَا ... وراعَ حَتّى الغَوَانِي في مَلاهِيهَا

١٥٥– أريْتَ تِلْكَ التِي لله قَدْ نَذَرَتْ ... أُنْشُودةً لِرَسُولِ الله تُهْدِيهَا

١٥٦– قالَتْ نَذرْتُ لَئِنْ عَادَ النبِيّ لنَا ... مِنْ غَزوَةٍ لَعَلَى دُفِّي أغَنِّيهَا

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

١٥٧- ويَمَمْتَ حَضْرَةَ الهادِي وقدْ ملأتْ أنْوارُ طَلْعَتِهِ أرْجاءَ نَادِيهَا

١٥٨- واسْتأذنتْ وَمَشتْ بالدُّفِّ وانْدفعَتْ تَشْجِي بألْحانِها ما شاءَ مُشْجيهَا

١٥٩- والمُصْطفَى وأبُو بكرٍ بِجانِبِهِ لا يُنْكِرانِ علَيْها مِنْ أغانِيهَا

١٦٠- حَتّى إذَا لاحَ مِنْ بُعْدٍ لهَا عُمرٌ خارَتْ قُوَاهَا وكادَ الخوْفُ يُرديهَا

١٦١- وخبَّأتْ دُفَّها في ثوْبِها فَرَقًا منْهُ ووَدّتْ لَوَ انَّ الأرْضَ تطويهَا

١٦٢- قد كانَ حِلمُ رَسُولِ الله يُؤْنِسُهَا فَجَاءَ بَطْشُ أبِي حَفْصٍ يُخشِّيها

١٦٣- فقال مَهْبِطُ وَحْيِ الله مُبْتَسِمًا وَفِي ابْتِسامَتِهِ مَعْنًى يُوَاسِيهَا

١٦٤- قد فرَّ شَيْطانُها، لَمّا رَأى عُمرًا إنّ الشياطِينَ تَخْشَى بَأسَ مُخْزِيهَا

١٦٥- وفِتْيَةٌ وَلِعُوا بِالرَّاحِ فانْتَبَذُوا لهُمْ مَكانًا وَجَدُّوا فِي تَعاطِيهَا

١٦٦- ظَهَرْتَ حائِطَهُمْ لّما عَلِمْتَ بهِمْ والليْلُ مُعتَكِرُ الأَرْجاءِ ساجِيهَا

١٦٧- حتّى تَبَيّنْتَهمْ والخمْرُ قدْ أخَذَتْ تَعْلُو ذُؤابةَ ساقِيهَا وَحاسِيهَا

١٦٨ - سفَّهْتَ آراءَهمْ فِيهَا فَمَا لَبِثُوا أنْ أوْسَعُوكَ على مَا جِئتَ تَسْفِيهًا

١٦٩- ورُمْتَ تفْقِيههَمْ في دِينِهِمْ فَإذَا بالشَّربِ قدْ بَرَعُوا الفَاروقَ تَفْقِيهًا

١٧٠- قـالُوا مَكانَـكَ قـدْ جِئْنَـا بِواحِـدةٍ ... وَجِئْتَنـا بِـثلاثٍ لا تُبالِيهَـا

١٧١- فـأْتِ البُيُـوتَ مِـنَ الأبْـوابِ يـا عُمـرٌ ... فقَـدْ يُـزنٌ مِـنَ الحِيطـانِ آتِيهَـا

١٧٢- واسْـتأذِنِ النّـاسَ أنْ تَغْشَـى بُيـوتَهُمُ ... ولا تُلِـمَّ بِـدَارٍ أوْ تُحَيِّيهَـا

١٧٣- ولا تَجَسَّـسْ فَهَـذِي الآيُ قَـدْ نَزَلَـتْ ... بـالنّهْيِ عَنْـهُ فَلَـمْ تـذْكرْ نواهِيهَـا

١٧٤- فَعُـدْتَ عـنْهُمْ وَقـدْ أكْبَـرْتَ حُجَّـتهُمْ ... لَمّـا رَأيْـتَ كِتـابَ اللهِ يُمْلِيهَـا

١٧٥- ومَـا أنِفْـتَ وَإنْ كَـانُوا علَـى حَـرَجٍ ... مِـنْ أنْ يُحَجَّـكَ بالآيـاتِ عاصِـيهَا

١٧٦- وسَـرْحَةٌ فِـي سمـاءِ السّـرْحِ قـدْ رفَعَـتْ ... بِبَيْعَـةِ المُصـطَفَى مِـنْ رأسِـهَا تِيهًـا

١٧٧- أزلْتَهـا حِـينَ غـالَوْا في الطـوَافِ بِهـا ... وكـانَ تَطْـوافُهمْ للـدّينِ تشْـوِيهًا

١٧٨- هَـذِي مَناقِبُـهُ فِـي عَهْـدِ دَوْلتِـهِ ... لِلشّـاهِدِينَ وَلِلْأعْقـابِ أحْكِيهَـا

١٧٩- في كُـلِّ وَاحِـدةٍ مِـنْهنّ نابِلـةٌ ... مِـنَ الطّبـائِعِ تَغـذو نفْـسَ واعِيهَـا

١٨٠- لعَـلَّ فِـي أمّـةِ الإسْـلامِ نابِتـةً ... تَجْلُـو لِحاضِـرِهَا مِـرْآةَ ماضِـيهَا

١٨١- حتّـى تَـرَى بَعْـضَ مـا شـادَتْ أوَائِلُهَـا ... مِـنَ الصُّـرُوحِ وَمَـا عَانَـاهُ بانِيهَـا

البنية النحوية للقافية في القصيدة:

تعريف البنية:

البنية لغة:" البِنْيَةُ والبُنْيَةُ ما بَنَيْتَهُ وهو البِنَى والبُنَى ... يقال بِنْيَةٌ وهي مثل رِشوة ورشا، كأن البنية الهيئة التي بنيت عليها مثل المشية والركبة، والبُنى بضم المقصور مثل البِنى يقال بنية وبُنىً وبِنية وبنى بكسر الباء مقصور مثل جِزية وجِزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة، وأبنيت الرجل أعطيته بنىً وما يبتني به الأرض .[٣٦]

يمكن تصنيف الياء في القوافي إلى:

١-(ياء الأفعال المضارعة المعتلة الآخر) :المرفوعة -المنصوبة.

٢- (ياء الأسماء منقوصة) :المرفوعة – المنصوبة – المجرورة.

٣- (الياء كعلامة إعراب فرعية):للنصب أو للجر.

٤- الياء كحرف مدٍّ داخلٍ في تركيب الاسم.

٥- الياء كحرف أصلي في حرف جر.

٦- الياء كضمير.

كما تنقسم الهاء إلى:

١- الهاء كضمير متصل.

٢- الهاء كحرف أصلي في الاسم.

وتتنوع الألف ما بين:

١- ألف الضمير الدالة على تأنيثه.

٢- ألف الإطلاق التي تلحق بالأسماء النكرة المنصرفة المنصوبة.

ونتتبع التصنيف السابق إحصائيا:

أولا: الياء في آخر الفعل المعتل:

يقول صاحب الكافية: "الفعل ما دلَّ على معنى في نفسه مقترنٍ بأحد الأزمنة الثلاثة"، ويقصد بها الماضي والمضارع، والمستقبل، وقال عن المضارع المعتل: "المعتل بالواو والياء (يرفع) بالضمة تقديرا، والفتحة لفظًا، والحذف، (أي في حالة الجزم)[٣٧].

ويذكر ابن مالك ذلك موجزًا بقوله:

"يظهر الإعراب بالحركة والسكون، أو يقدر في حرفه، وهو آخر المعرب، فإن كان ألفًا قُدِّر فيه غير الجزم، وإن كان واوًا أو ياءً يشبهانه قُدِّر فيه الرفع."[٣٨]

ويعرض ابن هشام لإعراب المضارع المعتل الآخر فيقول: " ما تقدَّر فيه الضمة والفتحة هو الفعل المعتل بالألف، وأما الذي تقدر فيه حركة واحدة فهو شيئان: الفعل المعتل بالواو كـ"يدعو"، والفعل المعتل بالياء كـ"يرمي"، فهذان تُقدَّر فيهما الضمة فقط للاستثقال، ويظهر فيهما شيئان: أحدهما النصب بالفتحة، وذلك لخفتها، نحو "لن تدعُوَ"، و" لن يرمِيَ"، ومثل (لن يؤتِيهم الله خيرا)، (لنُحْيِيَ به بلدةً ميْتًا ونسقِيَهُ..)".[٣٩]

ونخلص مما سبق أن الأفعال المعتلة الآخر بالياء – وهي ما استخدمها حافظ إبراهيم في قوافي قصيدته– ترفع بضمة مقدرة، وهو ما تمَّ بالفعل في ثلاثة وخمسين فعلًا.. وأن تلك الأفعال المعتلة الآخر بالياء تنصب بالفتحة الظاهرة، وخالف حافظ كلام النحاة في ثلاثة أفعال، حيث لم تظهر على الياء حركة الفتح، وهو ما نوضحه من خلال الإحصاء التالي:

١- الأفعال المرفوعة:

جدول رقم (١)

م	الفعل	رقم البيت	م	الفعل	رقم البيت
١	ألقيها	١	٢٨	يبكيها	١٠١
٢	أهديها	١	٢٩	يسبيها	١٠٥
٣	تواريها	١٣	٣٠	يحميها	١١٠
٤	تخفيها	١٨	٣١	يبليها	١١٢
٥	يزكيها	١٩	٣٢	يرويها	١١٤
٦	يواليها	٢٢	٣٣	تعانيها	١١٧
٧	يناويها	٢٣	٣٤	يعليها	١٢١
٨	يطريها	٢٥	٣٥	يشقيها	١٢٣
٩	يعانيها	٢٦	٣٦	أدريها	١٢٨
١٠	أبريها	٣٤	٣٧	يذكيها	١٣٠
١١	تباريها	٤٠	٣٨	تجزيها	١٣٨
١٢	يجبيها	٥٢	٣٩	أبغيها	١٤٠
١٣	يدانيها	٥٣	٤٠	أسويها	١٤١

م	الفعل	رقم البيت	م	الفعل	رقم البيت
١٤	يأتيها	٥٦	٤١	أثنيها	١٤٢
١٥	يجازيها	٥٧	٤٢	تحاكيها	١٤٨
١٦	يحابيها	٥٨	٤٣	تفشيها	١٥٠
١٧	تحصيها	٦٥	٤٤	تهديها	١٥٥
١٨	يغذيها	٧٢	٤٥	أغنيها	١٥٦
١٩	يداويها	٧٩	٤٦	يرديها	١٦٠
٢٠	يطويها	٨٢	٤٧	تطويها	١٦١
٢١	ينافيها	٨٤	٤٨	يخشيها	١٦٢
٢٢	يبديها	٨٥	٤٩	يواسيها	١٦٣
٢٣	ينقيها	٨٧	٥٠	تباليها	١٧٠
٢٤	يخطيها	٩٠	٥١	تحييها	١٧٢
٢٥	يزجيها	٩١	٥٢	يمليها	١٧٤
٢٦	يرويها	٩٥	٥٣	أحكيها	١٧٨
٢٧	ينقيها	٩٦			

والأفعال السابقة (٥٣ فعلًا) جاءت متوافقة مع كلام النحاة، وقد خفف الهمزة في الفعلين: يناويها البيت رقم ٢٣، فالأصل يناوئها، والفعل يخطيها، في البيت رقم ٩٠،وأصله يخطئها، وهو ما يجوز في الشعر.

٢- الأفعال المنصوبة

جدول رقم (٢)

الفعل	سبب النصب	رقم البيت
ينقيها	بعد "أن"	٣
يبكيها	بعد "أن"	١٠٤
يسبيها	بعد "فاء السببية"	١٣٧

والأفعال الثلاثة السابقة جاءت مخالفة كلام النحاة، حيث لم تظهر الفتحة على الياء.. وهو ما يدخل في ضرورات الشعر.

وهو استخدام نراه في مختلف عصور الشعر، ففي العصر الجاهلي يقول تأبط شرًّا:(٤٠)

سدِّدْ خلالَكَ من مالٍ تُجَمِّعُهُ ∴ حتى (تلاقي) الذي كلُّ امرئٍ لاقِ

وتمثل هذه الأفعال نسبة أقل من ٥،٥% من مجموع الأفعال التي جاءت في القافية، رغم أنها ضرورة مقبولة وشائعة الاستعمال منذ القِدَم.

ثانياً: (**ياء الأسماء منقوصة**) : **المرفوعة – المجرورة – المنصوبة**.

وينطبق ما على الفعل المعتل بالآخر بالواو أو الياء على الاسم المنقوص، فالمبرد يقول: "اعلم أن كل ما كان من هذا – يقصد الفعل المعتل الآخر– على (فعل) فكان من الواو فإن مجرى بابه (يَفْعُل) لا يجوز إلا ذلك لتسلم الواو.. وذلك قولك: غزا يغزو، وعدا يعدو،ولها يلهو، فإن كان من الياء كان على (يفعِل) لأن تسلم الياء.. وذلك نحو: رمى يرمي، وقضى يقضي، ومشى يمشي، وتعتلُّ اللام ــ يقصد لام الفعل، وهي الواو أو الياء ــ فتُسَكَّن في موضع الرفع منها، كما تقول هذا قاضٍ، فاعلم، لأن الضمة والكسرة مستثقلتان في الحروف المعتلة، فأما النصب فتُحَرَّكُ الياء، وذلك كقولك: أريد أن ترميَ يا فتى، وأن تغزوَ، فاعلم، كما تقول: رأيتُ قاضيًا، وغازِيًا."[٤١]

وخلاصة هذا أن الاسم المنقوص يُرفع بالضمة المقدَّرة، ويُجَرُّ بالكسرة المقدَّرة، وينصب بالفتحة الظاهرة، ويُعرفه النحاة بأنه" الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة غير مُشددة، قبلها كسرة، مثل: العالي، المرتقي، المستعلي."[٤٢]

- **الأسماء المنقوصة المرفوعة**:

جدول رقم (٣)

م	الاسم	رقم البيت	الإعراب	م	الاسم	رقم البيت	الإعراب
١	قاضيها	٢	فاعل	٢٧	مذاكيها	٦٢	فاعل
٢	واهيها	٤	خبر (إنَّ) ثان	٢٨	راميها	٦٣	فاعل

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

م	الاسم	رقم البيت	الإعراب	م	الاسم	رقم البيت	الإعراب
٣	غواديها	٥	فاعل	٢٩	صاليها	٦٦	فاعل
٤	ماضيها	٦	معطوف مرفوع على المبتدأ	٣٠	تاليها	٦٧	فاعل
٥	آسيها	٨	فاعل	٣١	هاديها	٦٨	خبر ثانٍ
٦	عاليها	١١	فاعل	٣٢	مناديها	٦٩	فاعل
٧	خوافيها	١٤	نائب فاعل	٣٣	حواشيها	٧١	نائب فاعل
٨	ناعيها	١٦	فاعل	٣٤	داعيها	٧٦	فاعل
٩	منجيها	٢٨	خبر	٣٥	بواكيها	٧٧	فاعل
١٠	هاديها	٢٩	فاعل	٣٦	نابيها	٨١	فاعل
١١	دانيها	٣٠	معطوف على الفاعل	٣٧	مواضيها	٨٣	فاعل
١٢	أفاعيها	٣١	فاعل	٣٨	واليها	٨٨	خير
١٣	داميها	٣٢	خبر ثانٍ	٣٩	فاشيها	٩٢	فاعل
١٤	ساريها	٣٣	فاعل	٤٠	أعاليها	٩٤	فاعل

م	الاسم	رقم البيت	الإعراب	م	الاسم	رقم البيت	الإعراب
١٥	مجريها	٣٥	فاعل	٤١	راعيها	١٠٩	خبر
١٦	ساقيها	٣٦	فاعل	٤٢	مُغريها	١٢٤	فاعل
١٧	ناسيها	٣٧	نائب فاعل	٤٣	مراثيها	١٢٦	فاعل
١٨	دياجيها	٣٨	فاعل	٤٤	مآقيها	١٣٣	فاعل
١٩	أواسيها	٣٩	نائب فاعل	٤٥	غواشيها	١٣٤	فاعل
٢٠	آتيها	٤١	فاعل	٤٦	عواديها	١٤٩	فاعل
٢١	ثانيها	٤٥	اسم كان مؤخر	٤٧	مُشجيها	١٥٨	فاعل
٢٢	قاضيها	٤٩	خبر	٤٨	ساجيها	١٦٦	خبر ثانٍ
٢٣	راعيها	٥٠	معطوف على الفاعل	٤٩	آتيها	١٧١	نائب فاعل
٢٤	رواسيها	٥٩	فاعل	٥٠	عاصيها	١٧٥	فاعل
٢٥	تَواليها	٦٠	فاعل	٥١	بانيها	١٨١	فاعل
٢٦	نواصيها	٦١	نائب فاعل				

وهذا الاستخدام للاسم المنقوص مرفوعًا عند حافظ إبراهيم يتوافق مع كلام النحاة.

ب ـ الأسماء المنقوصة المجرورة:

جدول رقم (٤)

م	الاسم	رقم البيت	الإعراب	م	الاسم	رقم البيت	الإعراب
١	مجاليها	٧	مضاف إليه	٢٧	تَشَهِّيها	١٤٤	اسم مجرور بحرف جر
٢	نواحيها	١٠	اسم مجرور بحرف جر	٢٨	ملاهيها	١٥٤	اسم مجرور بحرف جر
٣	أياديها	١٢	اسم مجرور بحرف جر	٢٩	ناديها	١٥٧	مضاف إليه
٤	أعاديها	٢١	اسم مجرور بحرف جر	٣٠	أغانيها	١٥٩	اسم مجرور بحرف جر
٥	باريها	٢٧	مضاف إليه	٣١	مخزيها	١٦٤	مضاف إليه
٦	ملقيها	٤٢	اسم مجرور بحرف جر	٣٢	تَعاطيها	١٦٥	اسم مجرور بحرف جر

م	الاسم	رقم البيت	الإعراب	م	الاسم	رقم البيت	الإعراب
٧	حاميها	٤٤	معطوف مجرور	٣٣	حاسيها	١٦٧	معطوف مجرور
٨	مهديها	٥١	اسم مجرور بحرف جر	٣٤	واعيها	١٧٩	مضاف إليه
٩	نواصيها	٦٤	اسم مجرور بحرف جر	٣٥	ماضيها	١٨٠	مضاف إليه
١٠	ناعيها	٨٠	مضاف إليه				
١١	واديها	٨٩	اسم مجرور بحرف جر				
١٢	مراعيها	٩٣	اسم مجرور بحرف جر				
١٣	شاريها	٩٧	اسم مجرور بحرف جر				

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

م	الاسم	رقم البيت	الإعراب	م	الاسم	رقم البيت	الإعراب
١٤	مبانيها	٩٩	اسم مجرور بحرف جر				
١٥	جانيها	١٠٣	مضاف إليه				
١٦	لياليها	١٠٦	اسم مجرور بحرف جر				
١٧	معانيها	١١١	مضاف إليه				
١٨	أيديها	١١٣	اسم مجرور بحرف جر				
١٩	هانيها	١١٥	مضاف إليه، مخفف الهمزة				
٢٠	محبيها	١١٦	اسم مجرور بحرف جر				

م	الاسم	رقم البيت	الإعراب	م	الاسم	رقم البيت	الإعراب
٢١	هواديها	١١٩	اسم مجرور بحرف جر				
٢٢	مراميها	١٢٠	اسم مجرور بحرف جر				
٢٣	عاليها	١٢٧	اسم مجرور بحرف جر				
٢٤	فانيها	١٢٩	اسم مجرور بحرف جر				
٢٥	موليها	١٣٥	مضاف إليه				
٢٦	كاسيها	١٤٣	مضاف إليه				

وهذا الاستخدام للاسم المنقوص مجرورًا عند "حافظ إبراهيم" يتوافق مع كلام النحاة.

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

جـ - الأسماء المنقوصة المنصوبة:

جدول رقم (٥)

م	الاسم	رقم البيت	سبب النصب	م	الاسم	رقم البيت	سبب النصب
١	مغانيها	٩	مفعول به	١١	تماديها	١٠٨	مفعول به
٢	مواليها	١٥	مستثنى منه	١٢	زاهيها	١٢٥	مفعول به
٣	تراقيها	١٧	مفعول به	١٣	رائيها	١٣٢	مفعول به
٤	أمانيها	٢٠	مفعول به	١٤	موحيها	١٣٩	مفعول به
٥	تناسيها	٤٨	مفعول به	١٥	ذراريها	١٥١	مفعول به
٦	غاشيها	٥٥	مفعول به	١٦	عاتيها	١٥٢	نعت منصوب
٧	عواليها	٧٠	مفعول به	١٧	بواديها	١٥٣	مفعول به
٨	باريها	٧٨	مفعول به	١٨	نواهيها	١٧٢	مفعول به
٩	حاويها	١٠٢	مفعول به				
١٠	حاويها	١٠٧	مفعول به				

والأسماء السابقة جاءت مخالفة كلام النحاة، حيث لم تظهر الفتحة على الياء.. وهو ما يدخل في ضرورات الشعر.

وهو استخدام نراه في مختلف عصور الشعر، فنقرأ عند زهير:[٤٣]

وَمَنْ يَعْصِ أطْرَافَ الزّجاجِ فإنَّهُ يُطِيعُ (العوالي) الّتِي رُكِّبَتْ لِهَذْمِ

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:(٤٤)

فاتَرُكوا الطَّيْخَ و(التعدِّي) وإما ∴ تتعاشَوا .. ففي التعاشي الداءُ

وقد قال سيبويه: " اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام"(٤٥)، وذكر جملة من ضرورة الشعر ليُريَ بها الفرق بين الشعر والكلام.

ونسبة الأسماء التي المنصوبة، واضطر الشاعر لتسكينها تمثل حوالي ١٧% من نسبة الأسماء المنقوصة في حالات الرفع والنصب والجر.

ثالثاً: الياء كعلامة إعراب فرعية):للنصب أو للجر.

جدول رقم (٦)

م	الكلمة	رقم البيت	الإعراب	نوع الكلمة
١	مُسْتميحيها	٩٨	مفعول به منصوب بالياء	جمع مذكر سالم
٢	أهليها	١٠٠	مضاف إليه مجرور بالياء	من ملحقات جمع المذكر السالم
٣	مستبديها	١٢٢	مفعول به منصوب بالياء	جمع مذكر سالم
٤	فيها	١٣١	اسم مجرور بحرف جر وعلامة جره الياء	من الأسماء الخمسة
٥	متزيديها	١٤٦	مفعول به منصوب بالياء	جمع مذكر سالم

رابعاً: الياء كحرف مدٍّ داخلٍ في تركيب الاسم:

والياء هنا لا تتأثر بالإعراب لأنها حرف مد في وسط الكلمة.

جدول رقم (٧)

م	الكلمة	رقم البيت	م	الكلمة	رقم البيت
١	تنويها	٢٤	٨	تنزيها	٨٦
٢	تأليها	٤٦	٩	تنبيها	٨٦
٣	تيها	٤٧	١٠	تشبيها	١٣٦
٤	تنويها	٥٤	١١	تسفيها	١٦٨
٥	تمويها	٧٣	١٢	تفقيها	١٦٩
٦	توجيها	٧٤	١٣	تيها	١٧٦
٧	ترفيها	٧٥	١٤	تشويها	١٧٧

خامساً: الياء كحرف مدٍّ أصلي في حرف الجر.

وردت مع حرف الجر (في) مرتين:

في البيت رقم: ٤٣.

والبيت رقم١٤٥.

سادساً: الياء ضميراً.

وردت مرة واحدة مع فعل الأمر (ردِّيها)، في البيت رقم: ١٤٧.

وبذلك يكون عدد القوافي (١٨٢) قافية، بإضافة قافية التصريع في البيت الأول، جاءت كالتالي:

م	التصنيف	العدد
١	الأفعال المرفوعة	٥٣
٢	الأفعال المنصوبة	٣
٣	الأسماء المنقوصة المرفوعة	٥١
٤	الأسماء المنقوصة المجرورة	٣٥
٥	الأسماء المنقوصة المنصوبة	١٨
٦	الياء كعلامة للإعراب	٥
٧	الياء حرفًا للمد وسط الكلمة	١٤
٨	الياء أصلية بحرف الجر (في)	٢
٩	الياء ضميرًا متصلًا	١

الهاء في القافية:

أما عن الهاء، فبعض اللغويين يصنفها إلى سبعة أنواع:[٤٦]

١- هاء الإضمار، كقولك: زيدٌ ضربتُه، وعمرٌو مررتُ به.

٢- هاء التأنيث، كقولك: طلحة، وحمزة، في الوقف، فإذا وصلت صارت تاءً.

٣- هاء العماد، كقول الله تعالى (إنَّهُ أنا اللهُ العزيزُ الحكيمُ)[٤٧]، والهاء في أنه عماد ذكرت على شريطة التفسير.

٤- هاء الوقف، نحو قوله تعالى(فبِهداهُمُ اقْتَدِهْ)[٤٨]، وقوله: (وما أدراك ما هِيَهْ)[٤٩]، هلك عنِّي سُلطانيه)[٥٠].

٥- هاء الندبة، نحو وازيداه، وواعمراه، وما أشبه ذلك، فإذا وصلت سقطت، وإذا وقفت ثبتت لأنها لمد الصوت.

٦- الهاء الأصلية، نحو قولك: لا تُموِّهْ، فالهاء فيها أصلية، وكذلك قوله تعالى: (إلهُكم إلهٌ واحدٌ)[٥١].

٧- هاء البدل، نحو: هَرَقْتُ وأرَقْتُ، فالهاء بدل من الهمزة، وكذلك قولهم، هُرِقَ ماؤك.

وما ورد في قوافي قصيدة حافظ إبراهيم من هذه الأنواع- كما أشرنا من قبل- نوعان فقط، هما:

١- الهاء كحرف أصلي في الاسم، وورد أربع عشرة مرة، كما هو مبين بالجدول رقم (٧).

٢- الهاء كضمير متصل.. للنصب: حال اتصالها بالفعل، فتكون مفعولًا به.

أو للجر: إذا اتصلت بالاسم، فتكون مضافًا إليه، أو بحرف الجر.

وذلك في بقية الأبيات، كما يتضح من الإحصاءات السابقة، وتبلغ (١٦٨).

الألف في القافية:

أما الألف فتتنوع الألف – كما أسلفنا– ما بين:

١– ألف الضمير الدالة على تأنيثه، ووردت في القوافي التي جاءت ضميرًا متصلًا (١٦٨) مرة.

٢– ألف الإطلاق التي تلحق بالأسماء النكرة المنصرفة المنصوبة، ووردت في القوافي التي كانت فيها الهاء حرفًا أصليًّا (١٤) مرة.

الخـــاتمة

- جاءت الدراسة كاشفة عن كيفية البناء النحوي للقافية عند حافظ إبراهيم، من خلال إحدى قصائده الشهيرة، والطويلة في عدد أبياتها، إذ بلغت واحدا وثمانين ومائتين من الأبيات.

- جاءت القصيدة من بحر البسيط، وهو من البحور المركبة، إذ يتكون من ثماني تفعيلات على شطرين:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ∴ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

- تكونت القافية من حروف ثلاثة هي الياء والهاء والألف، تتطلب قدرات نحوية كبيرة للحفاظ على سلامة القافية، وجودتها.

- خلت القافية من عيوب القافية التي حددها علماء الشعر، والذي يمكن أن يقع في مثل قافية قصيدة حافظ إبراهيم، مثل:

الإيطاء: وهو تكرار لفظ الروي بعينه في بيتين في القصيدة، وهو ما لم يرد إلا نادرًا في بيتين متباعدين، حيث لم تكررت (فيها) في البيت ٤٣، ١٤٥.

التضمين : ومعناه: أن يأتي بيت لا يقوم معناه إلا في بيت آخر.

سناد الحذو: ومع أن العلماء أجازوا ورود الياء والواو في الردف[٥٢]، إلا أن حافظ إبراهيم لم يلجأ إلى استخدامه، فجاءت الياء في كل ابيات القصيدة.

- لم يلجأ حافظ في قصيدته إلى ضرورات شاذة في الاستخدام النحوي، بل جاءت البنية النحوية متوافقة مع كلام النحاة، إلا فيما أجازوه من ضرورات الشعر، كتسكين ياء المنقوص المنصوب، وتسكين ياء الفعل المعتل الآخر في

حالة النصب، وقد أشرنا إلى نسبتها القليلة جدًّا، رغم جوازها واستخدام الشعراء لها على مر العصور.

– أثبت حافظ إبراهيم أن الشاعر الجيد لا يعوقه عن التعبير قيود اللغة أو البناء الشعري التقليدي، وأن المتعة تكمن في السيطرة على القدرات، وإبراز المهارات اللغوية التي تميز بين شاعر وآخر.

– أثبتت الدراسة أن الشعر العربي مجال واسع وأصيل للدراسات اللغوية، وحقل خصب للتطبيق النحوي، ورصد الظواهر المختلفة لشتى أبواب النحو.

الهوامش :

١ – النثر الفني في القرن الرابع جـ١، ص:٦.

٢ - الخلاف النحوي ص ٦٤

٣ - ضرائر الشعر، ص11:

٤ - لغة الشعر بين جيلين ص:٢٣،٢٤

٥ - دراسة أبيستمولوجية لأصول الفكر اللغوي، ص:

٦ - بناء لغة الشعر، ص:٣١

-٧ بناء لغة الشعر، ص:٣٧

٨ - شعرنا القديم والنقد الجديد ص:٢٥،٢٦

٩ - التركيب اللغوي للأدب ص5:

١٠ - اللغة والإبداع، ص:١٢٣

١١ - المعجم الوسيط، جـ٢، ص:٧٥٢

١٢ - قوافي الإربلي. ص:٧٨.

١٣ - ديوان لبيد، ص: ١٦٣، والبيت مطلع معلقته.

١٤ - قوافي الإربلي، ص: ٧٨.

١٥ – انظر كتاب العروض ومختصر القوافي، من ص: ٢٠٥– ٢١٣، بتصرف.

١٦ - تمام بيت الأعشى: غَضْبَى عليكَ فما تقول بدا لها.

١٧ - البيت لعلمة، وتمامه: " بُعَيدَ الشبابِ عصْرَ حان مشيبُ " انظر المفضليات، ص: ٣٩١.

١٨ - البيت لذي الرُّمة، انظر ديوانه، ص: ٤٩١.

١٩ - قوافي الإربلي، ص: ٧٩.

٢٠ - قوافي الأخفش، ص:١.

٢١ - القافي للتنوخي، ص: ٥٩.

٢٢ - القوافي للتنوخي، ص: ١٦.

٢٣ - انظر قوافي الإربلي، من ص: ٩١-٩٦.

٢٤ - الشطر لعبد الله بن رؤبة بن العجاج، انظر قوافي الأخفش ص: ٣١.

٢٥ - البيت في الحماسة، ولم ينسبه أبو تمام، وهو أحد أبيات ثلاثة، هي:

إن يحسدوني فإني غيرُ لائمهم ... قبلي من الناس أهل الفضل قد حُسِدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهمو ... ومات أكثرنا غيظًا بما يجدُ
أنا الذي يجدوني في صدوروهمو ... لا أرتقي صَدَرًا منه ولا أردُ

٢٦ - قوافي الخفش، ص: ٨.

٢٧ - ديوان عنترة، ص: ١٢٨.

٢٨ - قوافي الإربلي، ص:٩٩.

٢٩ - ديوان امرئ القيس، ص: ١٦٢.

٣٠ - قوافي الإربلي، ص: ٩٩.

٣١ - نسبه المحقق(د. القحطاني) لامرأة مكية، هي سبيعة بنت الأحب، نقلًا عن هامش (١) ص: ٥٣٠، من (الصاهل والشاحج)، انظر قوافي الإربلي، ص: ٩٩.

٣٢ - قوافي الإربلي، ص: ١٠٥، ١٠٦.

٣٣ - ديوان الحصين المري، ص: ٧٩.

٣٤ - ثقافة الأسئلة، ص: ١٠٥.

٣٥ - ديوان حافظ إبراهيم، جـ١، ص: ٧١، وما بعدها.

٣٦ - لسان العرب لابن منظور، المصدر السابق، مادة (بنى)، ج٢، ص ١٥٩.

٣٧ - الكافية، جـ١، ص: ٤٤، وما بين القواس من عندنا.

٣٨ - شرح التسهيل، جـ١، ص: ٥٥.

٣٩ - شذور الذهب، ص: ٩٧. والآية الأولى: ٣١ من سورة هود، والآية الثانية: ٤٩، من سورة الفرقان.

٤٠ - المفضليات، ص: ٣٠.

٤١ - المقتضب، جـ١، ص: ١٣٤. وما بين الشرطتين من عندنا للتوضيح.

٤٢ - النحو الوافي، جـ٣، ص: ٥٣.

٤٣ - ديوان زهير، ص: ٨٨، وفي شرح المعلقات التسع جـ١، ص: ٢٠٩، ذُكرت رواية أخرى، بجانب ما الرواية الأولى، وهي : (مطيع العوالي) على الإضافة، وبذلك لا تكون هناك ضرورة.

٤٤ - شرح المعلقات السبع، جـ١، ص: ٣٩٥.

٤٥ - شرح كتاب سيبويه، جـ ١، ص: ١٨٩.

٤٦ - منازل الحروف، جـ١، ص: ٢٥،٢٦ بتصرف يسير.

٤٧ - من الآية رقم: ٩، سورة النمل.

٤٨ - من الآية ٩٠، الأنعام،

٤٩ - آية: ١٠، القارعة.

٥٠ - آية ٢٩، الحاقة.

٥١ - من الآية ١٦٣، البقرة.

٥٢ - انظر قوافي الإربلي، ص: ١٧٧.

المراجـــع:

- المصحف المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، بحاشية القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٦.

١- الأصول، دراسة أبيستمولوجية، لأصول الفكر اللغوي العربي، د. حسان تمام، طـــ٢، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م

٢- بناء لغة الشعر، جون كوين، ترجمة وتقديم وتعليق، د. أحمد درويش، سلسلة كتابات نقدية، بمصر، ١٩٩٠.

٣- التركيب اللغوي للأدب، لطفي عبد البديع، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٧٠.

٤- ثقافة الأسئلة، مقالات في النقد والنظرية، عبد الله محمد الغذامي، دار سعاد الصباح، ١٩٩٣.

٥- الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين، وكتاب الإنصاف في مسائل الخلاف، د. محمد خير الحلواني، طـــ١، حلب، ١٩٧٤.

٦- ديوان الأعشى، دار صادر، بدون تاريخ.

٧- ديوان الحصين بن همام المري، جمع وتحقيق: د. شريف علاونة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.

٨- ديوان الحماسة، أبو تمام، تحقيق محمد فوزي حمزة، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨.

٩- ديوان امرئ القيس، دار صادر بيروت، بدون تاريخ.

١٠- ديوان حافظ إبراهيم، جمع وتصحيح وشرح: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الإبياري، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط ٣، ١٩٤٨.

١١- ديوان ذي الرمة، كمبريدج، ١٩١٩م.

١٢- ديوان زهير بن أبي سلمى، دار صادر، بدون تاريخ.

١٣- ديوان عنترة، المكتبة الثقافية، بيروت، بدون تاريخ.

١٤- ديوان لبيد بن ربيعة، دار صادر، بدون تاريخ.

١٥- رسالة منازل الحروف. علي بن عيسى الرماني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان.

١٦- شرح المعلقات التسع، منسوب لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق وشرح عبد المجيد همو، مؤسسة الأعظمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط ١ ــ ٢٠٠١.

١٧- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي، هجر للطباعة والنشر، طـ١ ١٤١٠ــ ١٩٩٠.

١٨- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة خاصة بالمعاهد الأزهرية، مصر، ١٩٣٥.

١٩- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تحقيق أحمد حسن الهلالي، سيد علي، طـــ١، ٢٠٠٨، دار الكتب العلمية بيروت، بدون تاريخ.

٢٠- شعرنا القديم والنقد الجديد، د. وهيب رومية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٦.

٢١- ضرائر الشعر، ابن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، طـــ١، بيروت ١٩٨٠.

٢٢- القوافي للتنوخي، تحقيق: د. عوني عبد الرؤوف، مطبعة الحضارة العربية. طـــ٢، القاهرة ١٩٧٥.

٢٣- القوافي، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، تحقيق: د. أحمد راتب النفاخ، دار الأمانة، القاهرة، ط ١، ١٩٧٤م

٢٤- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين الأسنوي، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، طـــ١، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٠.

٢٥- كتاب العروض ومختصر القوافي، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ، الإسكندرية.

٢٦- كتاب القوافي، أبو الحسن الإربلي، دراسة وتحقيق د. عبد المحسن فراج القحطاني، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٧، جدة.

٢٧- اللغة والإبداع، د. شكري عياد، طـــ١، انترناشيونال، القاهرة، ١٩٨٨.

٢٨- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إعداد: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار– دار الدعوة.

٢٩- المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمود شاكر، عبد السلام هارون، طـــ٧، دار المعارف بالقاهرة، ١٩٨٣.

٣٠- المقتضب، محمد بن يزيد الأزدي المعروف بالمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

٣١- النثر الفني في القرن الرابع، د. زكي مبارك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.

٣٢- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، طـــ١٨، ٢٠١٢.

المحتوى

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٤٠٤٥
٢	العلاقة بين الشعر والنحو	٤٠٤٧
٣	تعريف القافية- لغةً-اصطلاحا	٤٠٤٩
٤	أنواع القافية	٤٠٥١
٥	القصيدة العُمَريّة	٤٠٥٣
٦	البنية النحوية للقافية في القصيدة – تعريف البنية	٤٠٦٨
٧	تصنيف الياء في القوافي	٤٠٦٩
٨	أولًا: الياء في آخر الفعل المعتل	٤٠٦٩
٩	الأفعال المرفوعة	٤٠٧٠
١٠	الأفعال المنصوبة	٤٠٧٢
١١	ثانياً: الأسماء المنقوصة	٤٠٧٣
١٢	الأسماء المنقوصة المرفوعة	٤٠٧٣
١٣	الأسماء المنقوصة المجرورة	٤٠٧٦
١٤	الأسماء المنقوصة المنصوبة	٤٠٨٠
١٥	ثالثاً: الياء كعلامة إعراب فرعية للنصب أو الجر	٤٠٨١

م	الموضوع	الصفحة
١٦	رابعاً: الياء كحرف مدٍّ أصلي وســـط الاسم	٤٠٨٢
١٧	خامساً: الياء كحرف مدٍّ أصلي في حرف الجر	٤٠٨٢
١٨	سادساً: الياء ضميراً	٤٠٨٣
١٩	الهاء في القافية	٤٠٨٤
٢٠	الألف في القافية	٤٠٨٥
٢١	الخاتمة	٤٠٨٦
٢٢	الهوامش	٤٠٨٨
٢٣	المراجع	٤٠٩١
٢٤	المحتوى	٤٠٩٥